وبالتحديد عليكم بتطبيق تجربة حركة طالبان فى أفغانستان لإدارة شئون مصر.

- الرئيس : دعمكم لنا يا شيخنا هو الدافع لنا والمُساند لنا فى الحُكم.

- الأمير : أسأل الله العلى العظيم أن يوفقك ويُسدد خطاك.

■■ الحلقة الثانية والثلاثون

... مرسي «النبي» يقول : سأفعل وأعِدك بالتنفيذ

=== ((المكالمة الثالثة بين «الظواهرى - الأمير» و«مرسي - الرئيس»)) ويُطلق عليها «مكالمة التآمر على الإعلام» .. فى هذه المكالمة يتلقف «مرسي - الرئيس» أوامر سيده «الظواهرى - الأمير» حول الإعلام المصرى ، ويشرح له مؤامرة الإخوان عاى الإعلام ، وتضمنت مفاجأت غاية فى الخطورة .. وإلى نص المكالمة :

- **الأمير** : السلام عليكم ورحمة الله يا «دكتور مرسي»، كيف حالك ؟

- **الرئيس** : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا «دكتور أيمن»، كيف حالك يا شيخنا ؟.

- **الأمير** : يا «دكتور مرسي» أتحدث معك اليوم لكى أقول لك بأنه يجب عليك أن تتخذ قراراً سريعاً جداً لوقف أى تمادى فى حقك من جانب الإعلام والإعلاميين.

- **الرئيس** : يا أمير الحق (إتخذنا قرارات رادعة فى مواجهة هذه القِلة وسنجرى مجموعة من الإجراءات التشريعية الجديدة والتى ستحد من هذا الإعلام).

- **الأمير** : لابد من الإسراع فى إجتثاث هذا الإعلام.

- **الرئيس** : نعم .. وفى القريب العاجل سنغلق هذه القنوات.

- **الأمير** : لابد من قنوات إسلامية جهادية تكون بديلة لهذه القنوات.

- **الرئيس** : نعم.. سنقوم بإنشاء قنوات إسلامية بديلة لتكون منابر إعلامية لنا.

- **الأمير** : إذن ، لابد من التنسيق معنا ؟

- **الرئيس** : بالتأكيد .. نحن خططنا لوضع ميزانية ضخمة وكبيرة مُقدمة من التنظيم الدولى للإخوان لإقامة قنوات فضائية إسلامية وجهادية.

- **الأمير** : قنوات جهادية لتحث على الجهاد يا «دكتور مرسي».

- **الرئيس** : نعم .. لتحث على الجهاد ، وستكون هناك قناة فضائية ثابتة لكم ولرجال القاعدة ويمكن بث هذه القناة من افغانستان لتعليم أشبال الإخوان.

- **الأمير** : بارك الله فيك ، وسدد خطاك.

- **الرئيس** : دعمكم لنا يا«شيخنا» هو الدافع لنا والمُساند لنا فى الحُكم.

- **الأمير** : أسأل الله العلى العظيم أن يوفقك ويُسدد خطاك.

=== ((المكالمة الرابعة بين «الظواهرى - الأمير» و «مرسي - الرئيس»)) والتى أُجريت يوم (٢٠ يناير ٢٠١٣)، ويُطلق عليها «مكالمة الإفراج على باقى الإرهابيين» .. وهى عبارة عن تعليمات واضحة من «الظواهرى» لـ«مرسي»، وفيها كان «الأمير يأمر» و «الرئيس يُنفذ» ... وإلى نص المكالمة :

- **الأمير** : السلام عليكم ورحمة الله يا «دكتور مرسي»، كيف حالك ؟

- **الرئيس** : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا «دكتور أيمن»، كيف حالك يا شيخنا ؟.

- **الأمير** : كيف حالك «عزيزى مرسي» ؟.

- **الرئيس** : الحمد لله .. إحنا هانفضل نستخدم «كلمة السر» دى كتير ؟.

- **الأمير** : دا شيء ضرورى يا «دكتور مرسي» وفى صالحك .

- **الرئيس** : بس دا شيء مهين جداً يا «شيخنا».

- **الأمير** : لابد من الحرص ، وهذا الحرص مطلوب ، ولعل فى هذا الخير وكل الخير.

- **الرئيس** : نعم يا شيخنا.

- **الأمير** : يا «دكتور مرسي» عناصرنا كان لها الفضل فى وجودكم خارج سجون الطغيان ، ومساندتنا واجبة عليك.

- **الرئيس** : نعم يا شيخنا ، مساندتكم واجبة.

- **الأمير** : إذن .. نحن لنا ثلاثة مطالب يا «دكتور مرسي» وأنا آراها مطالب صغيرة.

- **الرئيس** : نعم .. حتى لو كبُرت هذه المطالب ، نحن نساندك يا «شيخنا» .

- **الأمير** : المطلب الأول (لابد من الإفراج عن جميع رجالنا من المنتمين لتنظيم القاعدة والمجاهدين المحبوسين فى سجن العقرب وغيرها من السجون).

- **الرئيس** : سأفعل ، وأعِدك بالتنفيذ .

- **الأمير** : بارك الله فيك ، وسدد خطاك .. المطلب الثانى (عليكم دعمنا بالمال والسلاح فى ليبيا واليمن وسيناء).

- **الرئيس** : سأفعل ، وأعِدك بالتنفيذ.

- **الأمير** : بارك الله فيك ، وسدد خطاك .. المطلب الثالث (عليكم بدعم أُسر المجاهدين بالمال ومساعدتهم فى تدريباتهم فى سيناء).

- **الرئيس** : سأفعل ، وأعِدك بالتنفيذ.

- **الأمير** : إن مطالبنا ليست بالكثيرة وهناك مطالب أخرى ستكون عبر وسطاء من إخواننا فى القاعدة وأشقائنا فى الجماعات الجهادية.

- **الرئيس** : الله المستعان يا «شيخنا»، نحن نحتاج لدعمكم أيضاً فنحن لدينا تحديات كثيرة .

- **الأمير** : إطمئن .. ستحكمون مصر مئات السنين بل آلاف السنين .

- **الرئيس** : الله المستعان .

- **الأمير** : بارك الله فيك .. وسدد خطاك.

(((ما أن أنهى «مرسي – الرئيس» مكالمته مع «الظواهرى – الأمير» ، حتى قام بتنفيذ جميع المطالب التى طلبها منه «الظواهرى» .. إذ أصدر أوامره بخروج جميع

الإرهابيين من السجون بالرغم من الإعتراضات المتواصلة من قِبل كافة الأجهزة الأمنية لأن جميع عناصر تنظيم القاعدة فى السجون يكفرون الشعب المصرى ويكفرون الجيش والشرطة ويعادونهم))) .

.. كان «محمد مرسي» لا يملك سوى تنفيذ أوامر «الظواهرى»، وعقب هذه المكالمة دخل سيناء ما يقرب من (٣٥٠) عائلة من عائلات رجال تنظيم القاعدة التكفيريين ، وعائلات أخرى تابعة لـ «الشيخ أحمد عشوش - القيادى البارز فى السلفية الجهادية التى تدين بالولاء لتنظيم القاعدة» إلى سيناء ، وجرى تسكينهم وإعاشتهم هناك بناءاً على أوامر «محمد مرسي» شخصياً ، وتم توفير لهم أماكن وأراضٍ داخل سيناء .. كما خطط «مرسي» فى ذلك الوقت لغلق «سجن برج العرب» بالإسكندرية نهائياً ، لكن قيادات جماعة الإخوان ضغطوا عليه للتراجع عن هذا القرار .. وتراجع «مرسي» بالفعل ، بناءاً على تعليمات واضحة من «خيرت الشاطر - نائب مرشد الإخوان» الذى قال لـ «مرسي» : إن سجن برج العرب سيكون مخصصاً للمعارضين والإعلاميين بعد خروج منه جميع الجهاديين .

---------- فى مثل هذه الأثناء تصاعدت (٤) ملفات على السطح ، وسببت توتراً شديداً للأجواء فى داخل مصر وخارجها .. والملفات الأربعة هى :

- (الملف الأول) : تصاعد حدة الخلافات مع كل من «السعودية والإمارات»، فقد حاول الإخوان التصعيد مع المملكة العربية السعودية وقام «المستشار طلعت عبدالله - النائب العام الإخوانى» بالتحفظ على أموال (٥) من كبار رجال الأعمال السعوديين وهم (عبدالرحمن الشربتلى - حسن الشربتلى - سلمان أبانمى - عزم الله الزهرانى - معيض الزهرانى) رغم أنهم كانوا قبل قرار التحفظ بـ (٤٨ ساعة) قد أعلنوا عن تجميد إستثماراتهم المباشرة وغير المباشرة

فى مصر ، وفوجىء «محامى الشربتلى» بأحد رجال الأعمال الإخوان يقول له : كل شيء يتم بيننا بالتفاهم وهات «الشربتلى وأبانمى» نقعد معاهم .. ، لكن «الشربتلى وأبانمى» ومحاميهما رفضوا جميعاً ، ولجأوا للنيابة وقدموا طعن وتم إلغاء التحفظ بقرار من النيابة العامة بعيداً عن النائب العام الإخوانى ..... وفى الإمارات (تم إلقاء القبض على خلية إخوانية مكونة من «١٠» عناصر إخوانية تخطط لتجنيد عناصر جديدة لإسقاط الحكم وعقد إجتماعات سرية وتشكيل مكاتب إدارية لهم فى مناطق عديدة وتم تحويل لهم أموالاً طائلة وتحديداً من الجماعة الأم فى مصر وتشكيل شبكة إخوانية للتأمر على جهاز الأمن الإماراتى) ،، فقام الإخوان بالتوجه إلى رجال أعمال تابعين لهم من المتوغلين فى اتحاد الصناعات فى مصر ومطالبتهم بالتوسط لدى إتحاد الصناعات فى الإمارات وإستغلال وجودهم معهم فى إحدى المؤتمرات بـ (دبى) لطلب الإفراج عن العناصر الإخوانية ، وبالفعل توسط رجال الأعمال الإخوان لدى معارفهم وأصدقاءهم رجال الأعمال الإماراتيين لكن عملية الوساطة فشلت ، بعد أن تم تصعيد الأمر لعدد من الوزراء المعنيين فى الإمارات الذين رفضوا ذلك رفضاً قاطعاً .

- **(الملف الثانى)** : قيام «خيرت الشاطر» - دون غيره - بعملية (زرع أجهزة تنصت) فى معظم أجهزة الدولة ؟ ونجحت الأجهزة الأمنية فى التوصل لجميع خيوط المخطط الخبيث ، وتم الكشف عن : وجود خطة أطلق عليها «الشاطر» بـ (خطة القبضة الحديدية) لرصد وتتبع تحركات وقرارات كافة الشخصيات الكبرى فى مصر ، وتم الكشف أيضاً عن أن ذلك تم بالتواصل مع عناصر «قطرية وتركية» وبإستخدام نظام تنصت ومراقبة حديث جداً وبعيداً عن أى رصد أمنى .. لكن تم التوصل إليه وإبطال مفعولة ، ورصد كافة التحركات الإخوانية فى هذا الشأن .

- **(الملف الثالث)** : ما يتعلق بالقبض على العناصر التى تنتمى لتنظيم القاعدة

أثناء تجميعهم فى شقة بمدينة نصر والتى سميت بـ «خلية مدينة نصر» وتم تقديمهم للنيابة سريعاً قبل أى تدخلات من الإخوان أو محمد مرسي ، فتلك القضية تسبب صداعاً فى رأس الإخوان مرسي والنائب العام الإخوانى أيضاً لانهم لايستطيعون التدخل لدى وكيل النيابة أو مدير النيابة أو هيئة المحكمة ، وكان كل ما يستطيعون تقديمه هو (منع وصول القضية للنيابة بعد التدخل لدى الشرطة) ، وكان جميع المتهمين فيها من المنتمين لتنظيم القاعدة وكان «مرسي» قد أفرج عليهم بعد توليه السلطة بأيام قليلة بتعليمات من «الظواهرى» ومنهم (عادل عوض شحتو – محمد جمال عبده الكاشف «الشهير بأبواحمد والداهية الرابعة» – طارق طه ابوالعزم – هيثم السيد ابراهيم – على سعد الميرغنى «تونسي» – هانى حسن راشد – محمد مسلم المعداوى – طارق يحيي هليل) وإعترفوا أنهم تابعين لـ (محمد الظواهرى – شقيق أيمن الظواهرى) وكان يخططوا لتفجير وزارتى الداخلية والخارجية وعثر بحوذتهم فى شقة مدينة نصر على (نصف طن من مادة **RDX** الشديدة الإنفجار) وأسلحة آلية وقنابل وبنادق ... وكان «مرسي» لا يعرف كيف يتصرف ؟ فهو لا يريد إغصاب «أيمن الظواهرى» ومن الصعب عليه التدخل أكثر فى سير القضية ؟ .. لكن كانت الصعوبة الأكثر هى (صورته أمام الأجهزة الأمنية والسيادية لو تدخل فى القصية) ، فقد وصلت العلاقة بينه وبين الأجهزة الأمنية إلى أسوأ حالاتها ولا يستطيع مواجهتها أكثر من ذلك لأنه يعلم تمام العلم أنه : على ضلال.

– **(الملف الرابع) :** حينما قرر «مرسي» الذهاب للمحافظات المصرية وزياراتها بعد رفض الأهالى فى محافظات القناة لفرض حالة الطواريء ونزولهم للتظاهر فى الشوارع ، وتنامى حالات الشجب والرفض لتصرفات وقررات (الاخوان ومرسي) وتنظيم تظاهرات فى جميع ربوع البلاد للتنديد بديكتاتورية الجماعة والمطالبة بسقوطها وسقوط حكم المرشد .. على أثر ذلك قام الإخوان

بتنظيم زيارة لـ «مرسي» لمحافظة سوهاج ، وشهدت الزيارة موقفين فى غاية الغرابة يدلان على حجم ما وصلت إليه مصر من إنقسام على أيدى الإخوان .. وهما:

----- **الموقف الأول** : حشود إخوانية تنتظر «مرسي» وتقدم له التحية وترفع شعارات (قادم .. قادم .. يا إسلام) وتهتف بأناشيد جماعة الإخوان .. وتم رصد حالات قام الإخوان فى سوهاج بتجهيزها مُسبقاً من أجل تحية وتأييد «مرسي» والبكاء مع الهتاف ((إحنا زارنا النبى .. يا مرسي يا «نبى»)) وإلقاء أنفسهم من البلكونات وتجهيز كاميرات تليفزيونية لتصوير هذه المشاهدة وإرسالها للصحف والفضائيات العالمية حتى يدل ذلك على وجود شعبية كبيرة لـ«مرسي» .

----- **الموقف الثانى** : حالة الغضب الشعبي التى إنتشرت بين أبناء محافظة سوهاج الذين شعروا أن «مرسي» ليس رئيساً لمصر بل رئيساً للإخوان فقط ، ونظموا تظاهروا مضادة وحشود فى جميع الميادين ، وكانت الشرطة قد قامت بحماية المتظاهرين ، ولذلك هتف المتظاهرون للشرطة وقالوا (الشرطة والشعب إيد واحدة) ، لكن لم يكن هذا الهتاف هو الوحيد ، وردد أهالى سوهاج الهتاف الذى كان قد إنتشر فى محافظات القناة الثلاثة .. هتاف واحد .. بصوت واحد .. كان يرج «سوهاج» بأكملها ، وهذا الهتاف هو ((واحد .. إثنين .. الجيش المصرى فين ؟)).